

غرض هذا الكتاب

قصدنا بتسويد هذه الأوراق تصوير عشر صور حية في الجملة لعشرة من أمراء البيان. تصدينا لوصف عصورهم في السياسة والمدنية، وحاولنا الإلماع إلى العوامل المهمة في تنشئتهم وحياتهم، وتوخينا تحليل أدبهم وعلمهم، وعرضنا لمواضع الإجادة فيما خلفوه من كلامهم. ترجمنا لعبد الحميد بن يحيى الكاتب، وعبد الله بن المقفع، وسهل بن هارون، وعمرو بن مسعدة، وإبراهيم بن العباس الصولي، وأحمد بن يوسف الكاتب، ومحمد بن عبد الملك الزيات، وعمرو بن بحر الجاحظ، وأبي حيان التوحيدي، وابن العميد؛ وهم العشرة المبشرة بالبلاغة في عصر العرب الزاهر، يوم أضحى اللسان العربي لغة حضارة وعلم، وكان في القرن الأول لغة دين وأدب. وعسى أن يكون من نرسم طريقتهم عون على تمثل أساليبهم في الرشاقة والجزالة. والبيان العربي كالإسلام لا يحيا إلا بالاستقاء من رءوس عيونه الصافية.

مصادر الكتاب

من كتب الرجال:

تاريخ الكتاب والوزراء للجهمياري (المتوفى ٣٣١- طبع ليبسيك)، تاريخ الوزراء لأبي هلال الصابي (٤٤٨- بيروت)، يتيمة الدهر للشعالبي (٤٣٠- دمشق)، طبقات الأدباء لياقوت (٦٢٦- القاهرة)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (٥٧٧- القاهرة)، الأنساب للسمعاني (٥٦٢- لندرا)، حكماء الإسلام لليبهقي (٥٧٠- مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق)، أخبار الحكماء للقفطي (٦٢٤- ليبسيك)، طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (٦٨٨- القاهرة)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٦١- القاهرة)، فوات الوفيات للصالح الكتبي (٧٦٤- القاهرة)، عيون التواريخ له (مخطوط في دار الكتب الظاهرية)، تاريخ بغداد لابن الخطيب (٤٦٣- القاهرة)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧١- مطبوع ومخطوط دمشق ودار الكتب الظاهرية)، تهذيب الأسماء للنووي (٦٧٧- أوربا)، الأوراق للصولي (٣٣٥- القاهرة)، ذكر المعتزلة لأحمد بن يحيى المرتضى (٨٤٠- حيدر آباد الدكن)، لسان الميزان لابن حجر (٨٥٢- حيدر آباد الدكن)، طبقات الشافعية للسبكي (٧٣١- القاهرة)، بغية الوعاة للسيوطي (٩١١- القاهرة)، الوافي بالوفيات للصفدي (٧٦٤- مخطوط في دار الكتب المصرية)، نكتب الهميان له (القاهرة)، ميزان الاعتدال للذهبي (٧٤٨- القاهرة)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٣٠- ليدن)، رجال النجاشي (بمباي)، طبقات الشعراء للجهمي (٢٣٢- ليدن).

من كتب التاريخ:

تاريخ الرسل والملوك للطبري (٣١٠-ليدن)، صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ليدن)، مروج الذهب للمسعودي (٣٤٦-باريز)، التنبيه والإشراف له (ليدن)، تاريخ يعقوبي (٢٧٨-ليدن)، تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصفهاني (في نحو سنة ٣٥٠-ليسيك)، تجارب الأمم لمسكويه (٤٢١-ليدن والقاهرة)، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (٦٥٤-شيكاغو)، الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري (٢٨٢-ليدن)، كامل التواريخ لابن الأثير (٦٣٠-القاهرة)، تاريخ ابن خلدون (٨٠٨-القاهرة)، السلوك في دول الملوك للمقرئزي (٨٤٥-القاهرة)، النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم له (ليدن)، البداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤-القاهرة)، دول الإسلام الذهبي (حيدر آباد الدكن)، الفخري لابن الطقطقي (٧٠٩-القاهرة)، المختصر في تاريخ البشر لأبي الفداء (٧٣٢-القاهرة)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠٨٩-القاهرة)، الإمامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة (القاهرة)، تاريخ الدول المنقطعة للأزدي (مخطوط في دار الكتب المصرية)، أنساب الأشراف للبلاذري (٢٧٩-القدس)، المنتظم لابن الجوزي، وجامع العبر لابن أيبك (مخطوطان في دار الكتب المصرية).

من كتب البلدان والرحلات والمخطوط:

معجم البلدان لياقوت (ليسيك)، مناقب بغداد لابن الجوزي (٥٧٩-بغداد)، فتوح البلدان للبلاذري (ليدن)، أحسن التقاسيم للمقدسي (بعد سنة ٣٧٥-ليدن)، الأعلام النفيسة لابن رسته (القرن الثالث-ليدن)، كتاب البلدان لابن الفقيه (أواخر القرن الثالث-ليدن)، مسالك الممالك للأصطخري (القرن الرابع-ليدن)، محاسن أصفهان للمافروخي (القرن الخامس-طهران) مسالك الأبصار لابن فضل

الله العمري (٧٤٩-القااهرة)، التعريب بالمصطلح له (القااهرة)، رحلة ابن جبير (٦١٤-ليدن)، خطط مصر للمقريزي (القااهرة)، خطط الشام للمؤلف (دمشق).

من كتب الأدب:

الكامل للمبرد (٢٨٥-ليسيك)، العقد الفريد لابن عبد ربه (٣٢٨-القااهرة)، الموشح للمرزباني (٣٨٤-القااهرة)، اختيار المنظوم والمتنور لطيفور (٢٨٠-مخطوط في دار الكتب المصرية)، كتاب بغداد له (ليسيك)، إعجاز القرآن للبلاقلائي (٤٠٣-القااهرة)، كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري (في حدود الأربعمائة-إستانبول)، دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١-القااهرة)، عيون الأخبار لابن قتيبة (٢٧٠-القااهرة وستراسبورج)، زهر الآداب للحصري (٤٥٣-القااهرة)، جمع الجواهر في الملح والنوادر له (القااهرة)، نهاية الأرب للنويري (٧٣٣-القااهرة)، نشوار المحاضرة للتونخي (٣٨٤-القااهرة)، الفرج بعد الشدة له (القااهرة)، شرح نهاية البلاغة لابن أبي الحديد (٦٥٦-القااهرة)، صبح الأعشى للقلقشندي (٨٢١-القااهرة)، خزانة الأدب للبغدادي (١٠٩٣-القااهرة)، أمالي السيد المرتضى (٤٣٦-القااهرة)، أمالي ابن الشجري (٥٤٢-القااهرة)، سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي (٤٦٦-القااهرة)، قانون البلاغة لابن حيدر البغدادي (٥٧١-القااهرة)، المثل السائر لابن الأثير (٦٣٧-القااهرة)، الفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي الحديد (طهران)، المحاسن والمساوي للبيهقي (٣٢٠-جيسين)، نقد الشر المنسوب لقدامة (٣٢٠-القااهرة)، نقد الشعر لقدامة (إستانبول)، البيان والتبيين للجاحظ (٢٥٥-القااهرة)، رسائل الجاحظ ومنها البخلاء والمحاسن والأضداد، وفصول مختارة منه لعبيد الله بن حسان وغيرها تربو على عشرين رسالة (طبع ليدين والقااهرة وحلب وبغداد ودمشق)، ومنها كتاب التاج المنسوب للجاحظ

(القاهرة)، كليلة ودمنة لابن المقفع (١٤٣-بيروت)، الدرّة اليتيمة له (بيروت)،
باب الآداب لابن منقذ (٥٨٤-القاهرة)، الظرف والظرفاء للوشاء (٣٢٥-ليدن)،
طراز المجالس للخفاجي (١٠٦٩-القاهرة)، بدائع البدائيه لابن ظافر (٦٢٣-
القاهرة)، ديوان محمد بن عبد الملك الزيات (مخطوط في دار الكتب المصرية)، ديوان
الحماسة لأبي تمام (٢٢٨-القاهرة)، ديوان أبي تمام (بيروت)، ديوان المتنبي (٣٥٤-
القاهرة)، ديوان البحترى (٢٨٤-إستانبول)، حماسة الخالدين (القرن الرابع-
مخطوط في دار الكتب المصرية)، نفع الطيب للمقري (١٠٤١-القاهرة)، المضاف
والمنسوب للشعالبي وكذلك من غاب عنه المطرب وخاص الخاص والمعارف
ولطائف المعارف ونثر النظم وحل العقد والكناية والتعريض والمتحل وسحر
البلاغة وثلاث رسائل وأربع رسائل وخمس رسائل (طبع ليدن والإسكندرية
والقاهرة ودمشق وإستانبول)، الفوائد والقلائد ومرآة المروآت والشكوى والعتاب
للشعالبي (وهي مخطوطة في دار الكتب المصرية)، الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني
(٣٥٦-القاهرة)، المختار من شعر بشار للخالدين (القاهرة)، المؤتلف والمختلف
للأمدي (٣٧٠-القاهرة)، الصديق والصدّاقه لأبي حيان التوحّيدي (بعد
الأربعمائة-إستانبول)، البصائر والذخائر له (مخطوطة في دار الكتب المصرية)،
التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري (٣٨٢-القاهرة)، ديوان المعاني لأبي
هلال العسكري (القاهرة)، رسائل الخوارزمي (٣٨٣-إستانبول)، رسائل الهمذاني
(٣٩٨-بيروت)، رسائل البلغاء للمؤلف (القاهرة)، شرح العيون شرح رسالة ابن
زيدون لابن نباتة (٧٦٨-القاهرة)، شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون (القرن
السادس-ليدن)، شرح ديوان خطب ابن نباتة لطاهر الجزائري (١٢٣٨-بيروت)،
شرح مقامات الحريري للشريشي (٦١٩-القاهرة)، طوق الحمامة لابن حزم (٤٥٦-
ليدن)، مجازات الراغب (٥٠٢-القاهرة)، رسالة الغفران للمعري (٤٤٩-

القاهرة) رسالة ابن الفارح (في رسائل البلغاء-القاهرة)، رسائل المعري (أكسفورد-بيروت).

من كتب العلوم المختلفة:

تقييد العلم للخطيب البغدادي (مخطوط في دار الكتب المصرية)، إحصاء العلوم للفارابي (٣٣٩-القاهرة)، مفاتيح العلوم للخوارزمي (٣٨٧-ليدن)، طبقات الأمم لصاعد (٤٦٢-بيروت)، المزهرة للسيوطي (القاهرة)، المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ليدن)، الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي (مخطوط في دار الكتب الظاهرية)، المقابسات له (القاهرة)، الوساطة بين المتنبي وخصومه لعلي بن عبد العزيز (٣٦٦-صيدا)، هبة الأيام للبديعي (القاهرة)، تذكرة ابن حمدون (٥٤٦-القاهرة)، التذكرة الحمدونية (مخطوطة في إستانبول)، الدين والدولة لعلي بن ربن (٢٤٧-القاهرة)، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٤٦٣-القاهرة)، الانتصار للخياط (القاهرة)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري (٣٢٤-إستانبول)، الملل والنحل للشهرستاني (٥٤٨-القاهرة)، الفصل في الملل والنحل لابن حزم (القاهرة)، الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي (٤٢٩-القاهرة)، الآثار الباقية للبيروني (٤٤٠-ألمانيا)، الفهرست لابن النديم (٣٨٥-ليسيك)، كشف الظنون لكاتب جلي (١٠٦٧-القاهرة)، معجم المطبوعات العربية المعربة لسركيس (القاهرة)، كتاب الأموال للقاسم بن سلام (٢٢٤-القاهرة) المعارف لابن قتيبة وأدب الكاتب له (ليدن)، معالم الكتابة لابن شيث القرشي (القرن السادس-بيروت)، أساس البلاغة للزمخشري (٥٣٨-القاهرة)، لسان العرب لابن منظور (٧١١-القاهرة)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (٨١٧-القاهرة)، تاج العروس للزبيدي (١٢٠٥-القاهرة)، معجم ما استعجم للبكري (٤٨٧-غوتنغن)، الإسلام والحضارة العربية للمؤلف (القاهرة)، القديم والحديث

للمؤلف أيضًا (القاهرة)، الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (القرن الخامس-حيدرآباد الدكن)، أدب الكتاب للصولي (القاهرة)، الملاحن لابن دريد (٣٢١-القاهرة)، تليس إبليس لابن الجوزي (٥٩٧-القاهرة)، مقدمة ابن الصلاح (٦٤٣-حلب)، الحيوان للجاحظ (القاهرة)، التيسير والاعتبار للأسدي (القرن العاشر-مخطوط في دار الكتب المصرية)، مجلة المقتبس (القاهرة ودمشق)، مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق).

الكتب الفرنسية:

Encyclopédie de l'Islam معلمة الإسلام

G.Lanson: L'art de la prose فن النثر للانسون

تاريخ اللغة الفرنسية وآدابها لبتى دي جولفيل

Petit de Juleville: Histoire de la langue et de la littérature française.

Emerson: Sept essays سبع باكورات لاميرسون